

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1585 @ .

- (علق الفؤاد دموعه علق % أبدا على خديه تستبقق) .
- (قلق الضمير تكاد أضلعه % من لوعة التفريق تفترق) .
- (واهي القوى أوهى تجلده % قمر لسيف اللحظ ممتشق) .
- (حلو تناسب في ملاحظته % فالناس في أوصافه نسق) .
- (عاتبته يوما وقلت له % عطفا فكلل وجهه العرق) .
- (فحسبته شمسا وقد طلعت % فيها النجوم أطلها الغسق) .
- (عجبا لنار فوق وجنته % أبدا بماء الخد تأتلق) .
- (والنار ضد الماء كيف ترى % جمعا وهذا كيف يتفق) .
- (عابوه لما لاح عارضه % حسدا وقالوا فيه لا رزقوا) .
- (غفلوا عن المعنى أما علموا % أن الغصون يزينها الورق) .
- (ليلة بات معتنقي % ويدي بفضل الصدغ تعتلق) .
- (أخشى من الأنفاس تحرقه % فأكف أنفاسي فأحترق) .
- (ومتى هممت بلثم وجنته % سلت علي سيوفا الحدق) .

وحدثني أسعد بن يحيى قال كان صاحب آمد يهوى قينة فقال لها يوما وهو سكران قد سلوتك فعلقت يدها في طوقه وقالت متمثلة .

(لتقرعن علي السن من ندم % إذا تذكرت يوما بعض أخلاقي) .

فوقع في قلبه من ذلك شيء عظيم فدخلت عليه فأخبرني بالقصة فقلت ارتجالا وضمن البيت المتمثل به .

- (أدر كؤوسك عني أيها الساقى % وارفق علي فهذا وقت إرفاق) .
- (أما ترى سورة الصهباء قد سلبت % عقلي وقد أسكرتني خمر أشواقي) .
- (نار الغرام وماء الدمع قد جمعا % فاعجب له بين إحراق وإغراق) .
- (لم يبق مني هوى ليلى سوى رمق % وفي الزجاجة باق يطلب الباقي) .
- (قالت وقد قلت في سكر أمازحها % سلوت عنك فمديني بأطواقي)